ما اجتمع منه من الابار والحياض عن من على الاقامة كالحاضر المتبني للخيم قال

جعلن القنان عن يمين وحزنه … وكم بالقنان من محل ومحرم

القنان جبل بعينه والحزن ما غلظ من الارض والجمع الحزون ومثله الحزم واراد بالمحل من لا عهد له بينهم وبينه وبالمحرم من له حرمة الحلف والذمة استعارهما من المحرم بالحج والمحل من الاحرام يقول نزلن هذا الجبل وما غلظ من الارض التي تليه عن ايمانهن وما اكثر ما استقر بهذا الجبل من اعدائنا الذين يحل لنا قتلهم ومن اوليائنا الذين يحرم علينا قتلهم قال

ظهرن من السوبان ثم جزعنه … على كل قيني قشيب ومفأم

الجزع قطع الوادي والفعل جزع يجزع ومنه قول امرء القيس واخر منهم جازع البجد كبكب اي قاطع وكل صانع عند العرب قين فالحداد قين والخراز قين واراد بالقين هنا الرحائل والجمع قيون مثل بيوت وبيوت واصل القين الاصلاح والفعل منه قان يقين ثم وضع المصدر موضع اسم الفاعل وجعل كل صانع قينا لان كل صانع مصلح ومنه قول الشاعر ولي كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين يقينها اي لو ان مصلحا يصلحها ويروى على كل حيري منسوب الى الحيرة وهي بلدة والقشيب الجديد والجمع القشب والمفأم الموسع يقول علون من وادي السوبان ثم قطعنه مرة اخرى لانه اعترض لهن في طريقهن مرتين وهن على كل

كل رحل حيري او قيني جديد موسع قال

فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله … رجال بنوه من قريش وجرهم

يقول حلفت بالبيت الذي طاف حوله بناتها من القبيلتين جرهم قبيلة قديمة تزوج فيهم اسماعيل عليه السلام فغلبوا على الحرم والكعبة بعد فاته عليه السلام وضعف امر اولاده ثم استولى عليها بعد جرهم خزاعة الى ان عادت الى قريش وقريش اسم لولد النضر بن كنانة قال

يمينا لنعم السيدان وجدتما … على كل حال من سحيل ومبرم

السحيل المفتول على قوة واحدة والمبرم المفتول على قوتين ثم يستعار السحيل للضعيف والمبرم للقوي يقول حلفت يمينا اي حلفت حلفا نعم السيدان وجدتما على كل حال ضعيفة او حال قوية اي لقد وجدتما كاملين مستوفيين لخلال الشرف في كل حال لا يحتاج الى ممارسة الشدائد وحال يفتقر فيها الى معاناة النوائب واراد بالسيدين الهرم بن سنان والحارث بن عوف مدحهما لانهما سعيا في الصلح بين عبس وذبيان وتحملهما اعباء ديات القتلى قال

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما … تبزل ما بين العشيرة بالدم

التبزل التشقق قوله بالدم اي بسفك الدم فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه يقول سعى هذان السيدان في احكام العهد وابرام العقد بين عبس وذبيان وكان غيظ بن مرة بطنا من ذبيان بعد تشقق الالفة والمودة والمواصلة التي كانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)